والقاهرة · حيث توقفت الحرب ، وحصلت الثورة الفلسطينية على اجمـــــاع عربي ولبناني جديد · اكد على وحدانية منظمة التحرير الفلسطينية في تمثيـــل الشعب الفلسطيني · وعلى حق الثورة الفلسطينية في التواجد على ارض لبنان وفقا لاتفاقية القاهرة · كما ادت هذه التطورات الى بداية رأب للصدع بين سوريا ومصر وكذلك بين سوريا ومنظمة التحرير · وهو الصدع الذي عملت الامبريالية الامريكية طوال ما بعد حرب تشرين على توسيعه الى حدوده القصوى · ان هذه النتائج تعني بالنسبة للامبريالية الامريكية اضعافا لموقعها في ميزان القوى فـــي البلاد العربية · وهو يعبر عن ذلك الان بالارباك الذي وقعت فيه السياسةالامريكية في المنطقة · وبالاعلان عن انتهاء سياسة الخطوة ـ خطوة ·

ثالثا : الاتحاد السوفياتي :

كان دور الاتحاد السوفياتي في منطقة الشرق الاوسط قد ضعف بعد تدهـــور علاقاته بمصر · وزاد ذلك بعد الغاء المعاهدة المصرية السوفياتية ولكن من الناحية الاخرى فان علاقاته بسوريا قد اصيبت بالاهتزاز في المرحلة الاخيرة من الحـــرب اللبنانية · واصبح تأثيره في الوضع عموما اضعف بعد مؤتمري القمة العربييـــن وبعد انتهاء الحرب في لبنان · ويعبر عن ذلك من خلال التشاؤم الظاهر فـــــي الصحافة والتعليقات السياسية السوفياتية حول الوضع في الشرق الاوسط ·

رابعا : الوضع العربي والفلسطيني :

ان عقد مؤتمري القمة العربيين في الرياض والقاهرة وقراراتهما ، ووقف الحرب في لبنان ومن ثم بداية توثق العلاقات المصرية ـ السورية وتحسن العلاقـــــات السورية ـ الفلسطينية · يعني ان الوضع العربي والفلسطيني هو الان في الموقع الاقوى في ميزان القوى العام في المنطقة · واذا استمر هذا الوضع وتصلب فـــان ذلك يؤدي الى توفر الامكانات للانتقال الى مواقع هجومية ·

وهنا لا بد من ان نلاحظ ان الثورة الفلسطينية استطاعت ان تنتصر على اخطر مؤامرة امريكية تعرضت لها · واستطاعت ان تخرج من مؤتمري القمة باعتراف شامل بمنظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني · فضلا عـــــن الاعتراف بحقها في التواجد المسلح على ارض لبنان وفقا لاتفا ٤ القاهرة · ولقد سقطت تلك الاحلام التي تخيلتها الصحافة الامريكية والاوروبية خلال العام الماضي بانتهاء الثورة الفلسطينية والخلاص منهـــا · وأخذ يحل محلها الان تعاظم فـــي التأييد الدولي لمنظمة التحرير الفلسطينية ·

اما من الجهة الاخرىفان الانتفاضة الشعبية العارمة التي شهدتها مصر مؤخرا